

لسان العرب

(حذم) الحَذْمُ القطع الوَحْيُ حَذَمَهُ يَحْذِمُهُ حَذْمًا قطعهُ قطعاً وَحَرِيًّا وقيل هو القطع ما كان وسيف حَذِمٌ وَحِذْيَمٌ قاطع والحَذْمُ الإسراع في المشي وكأَنه مع هذا يَهْوِي بيديه إلى خِلافِ والفعل كالفعل ومنه قول عمر B لبعض المؤذنين إذا أَدَبَتْ فَتَرَسَّسَلٌ وإذا أَقَمْتَ فَاحْذِمِ قال الأَصمعي الحَذْمُ الحَذْرُ في الإقامة وقطع التطويل يريد عَجَلٌ إقامة الصلاة ولا تُطَوِّسَ لها كالأذان هكذا رواه الهروي بالحاء المهملة وذكره الزمخشري في الخاء المعجمة وسيجيء وقيل الحَذْمُ كالنَّتْفِ في المشي شيبةٌ بمشي الأَرانب والحَذْمُ المشي الخفيف وكل شيء أَسْرَعَتْ فيه فقد حَذَمْتَهُ يُقال حَذَمَ في قراءته والحَمَامُ يَحْذِمُ في طَيْرَانِهِ كذلك ابن الأَعرابي الحُذْمُ الأَرانب السراع والحُذْمُ أَيضاً اللصوص الحُذَّاقُ والأَرنب تَحْذِمُ أَي تسرع ويقال لها حُذْمَةٌ لُذْمَةٌ تسبقُ الجمع بالأَكَمَةِ حُذْمَةٌ إذا عَدَّتْ في الأَكَمَةِ أَسْرَعَتْ فسبقت مَنْ يَطلبها لُذْمَةٌ لازمةٌ للعَدْوِ ويقال حَذَمَ في مَشْيَتِهِ إذا قارب الخُطَى وأَسْرَع والحُذْمُ القصير من الرجال القريب الخَطْوِ وقال أبو عدنان الحَذَمَانُ شيء من الذَّمِيل فوق المشي قال وقال لي خالد بن جَنْبَةَ الحَذَمَانُ إبْطاءُ المشي وهو من حروف الأَضداد قال واشترى فلانُ عبداً حُذامَ المشي لا خير فيه وامرأة حُذْمَةٌ قصيرة والحُذْمَةُ المرأة القصيرة وقال إذا الخَرِيْعُ العَنْقَقَفِيرُ الحُذْمَةُ يَوْرُها فحلُّ شديد الضَّمَمَةِ قال ابن بري كذا ذكره يعقوب الحُذْمَةُ بالحاء وكذا أَنشده أبو عمرو الشيباني في نواتره بالحاء أَيضاً والمعروف الجَدْمَةُ بالجيم مفتوحةٌ والِدالِ وصواب القافية الأَخيرة الضَّمَمَةُ قال وكذا أَنشده أبو عمرو الشيباني وكذا أَنشده ابن السكيت أَيضاً وفسره فقال الضَّمَمَةُ الأَخَذُ الشديد يقال أَخَذَهُ فَضَمَمَهُ أَي كسره قال وَأَوَّلَهُ سَمِعْتُ من فوق البُيُوتِ كَدَمَهُ إذا الخَرِيْعُ العَنْقَقَفِيرُ الجَدْمَةُ يَوْرُها فَحَلُّ شديد الضَّمَمَةِ أَرَّاءٌ بَعَثَّارٍ إذا ما قَدَّمَهُ فيها انْفَرَى وَمَاحُها وَخَرَمَهُ فَطَافِقَتِ تدعو الهَجْرِينَ ابن الأَمَةِ فما سَمِعْتُ بِعَدِّ تَرِيكِ النَّأْمَةِ منها ولا منه هناك أَبْلَامَهُ قال والرجز لِرِياحِ الدَّبيري والحِذْيَمُ الحاذق بالشيء وحُذْمَةٌ اسم فرس وحَذامِ مثل قَطامِ وحَذامِ اسم امرأة معدولةٌ عن حاذِمَةٍ قال ابن بري هي بنت العَتَيْكِ بن أَسْلَمَ بن يَذْكَر بن عَنزَرَةَ قال وسيم بن طارقٍ ويقال لجيم بن صَعْبٍ وحَذامِ امرأته إذا قالت حَذامِ فَصَدِّقُوها فَإِنَّ القَوْلَ ما قالَتْ حَذامِ التهذيب حَذامِ من أَسْماءِ النساءِ قال جَرَّتِ العَرَبُ حَذامِ في

موضع الرفع لأنّها مصروفةٌ عن حادِمة فلما صُرِفَتْ إلى فَعَالٍ كُسرَتْ لِأَنَّهُمْ وجدوا
أكثر حالات المؤنث إلى الكسر كقولك أُنْتِ عَلايِكِ وكذلك فَجَارٍ وفَسَاقٍ قال وفيه قول
آخر أَنَّ كل شيءٍ عُدِلَ من هذا الضرب عن وجهه يُحْمَلُ على إعراب الأصوات والحكايات
من الزَّجْرِ ونحوه مجروراً كما يقال في زَجْرِ البعير ياهِ ياهِ ضاعف ياهِ مرتين قال
ذو الرمة ينادي بيده هَيباهِ وياهِ كَأَنَّه مُؤَيَّتُ الرُّويَعِي ضَلَّ بالليل
صاحبه .

(* قوله « ينادي بهياه وياه » أي ينادي ياهياه ثم يسكت منتظراً الجواب عن دعوته
فإذا أبطأ عنه قال ياه) .

يقول سَكَنَ الحَرْفُ الذي قبل الحرف الآخر فحُرِّكَ آخره بكسرةٍ وإذا تحرك الحَرْفُ
قبل الحرف الآخر وسكن الآخر جَزَمَتْ كقولك بَجَلٌ وأَجَلٌ وأما حَسَبٌ وجَيَّرٌ فإنك
كسرت آخره وحركته بسكون السين والياء قال ابن بري وأما قول الشاعر بصيرٌ بما
أَعْيَا النَّطَاسِيَّ حِذِّمْ فما وإنما أراد ابن حِذِّمْ .

(* قوله « وإنما أراد ابن حذيم إلخ » عبارة شرح القاموس قال ابن السكيت في شرح
الديوان الطيب هو حذيم نفسه أو هو ابن حذيم وإنما حذف ابن اعتماداً على الشهرة قال
شيخنا وهل يكون هذا من الحذف مع اللبس أو من الحذف مع أمن اللبس خلاف وقد بسطه البغدادي
في شرح شواهد الرضي بما فيه كفاية) فحذف ابن وحذيمةُ ابن يَرْبُوعِ بن غَيْظِ بن
مُرَّةٍ وحذيمٌ وحذيمٌ إسمان